

على الت

الفايسبوك أسقط.. توكل كرمان!

صنعا - جمال جبران

يبدو أن توكل كرمان (1979) دخلت مرحلة من الهذيان بسبب التركيز الإعلامي الضخم الموجه نحوها. الناشطة اليمنية الحائزة جائزة «نوبل للسلام» (2011) تبدو كأنها لم تستوعب أنها صارت شخصية كونية، وغالبية سُكَّان العالم يراقبون خطواتها وأفعالها كما أقوالها. لم تنتبه إلى أنها صارت كل هذا. ما زالت تتعامل في طريقة إشرافها على صفحاتها الخاصة على فايسبوك بعقلية محلية لا تتردد في الخوض في مسائل يمنية صرفة ومحكومة في الوقت ذاته بعقلية «حزب التجمع اليمني للإصلاح» الأصولي اللاعب على فكرة الدين،

وهو الحزب الذي تنتمي إليه عقائدياً. منذ أيام اشتعل الجدل بسبب تعليق كتبته على صفحاتها عبر فايسبوك يخص نقاشاً حول الانتماء الحزبي للشهداء الشباب الذين سقطوا خلال ثورتهم على حكم علي عبد الله صالح. كتبت كرمان بخفة غرائبية إن «أغلب شهداء ثورة الشباب اليمنية تابعون لـ «حزب التجمع اليمني للإصلاح»». كأنها تمتلك إحصائيات مؤكدة تشير إلى الهوية السياسية التي ينتمي إليها الشهداء الشباب الذين سقطوا من أجل ثورتهم؛ يتطابق هذا التصريح مع تصريحات قيادات مصرية في تجمع الإخوان المسلمين في مصر قالت إن أغلب شهداء «ثورة 25 يناير» هم من شباب الإخوان!

تصريحاتها على موقع التواصل الشهير أثارت الجدل وأفقدتها شعبيتها

ولحقت بهم كرمان تالياً. رئيس القطاع الطلابي لـ «الحزب الاشتراكي اليمني» هاني الجنيد ردّ على كلام الناشطة اليمنية: «نعم، نحن لم ننزل للتظاهر ضد حكم علي عبد الله. لم نتعرض للاختطاف والتعذيب. نحن لم نكتب بيان الثورة الشبابية الأول، لكن كيف نفهم أن رصاصات قوات صالح كانت قادرة بعناية فائقة على اختيار شباب حزب الإصلاح الديني الأصولي دوناً عن غيرهم فترديهم شهداء».

يوماً تلو آخر، تحصد توكل كرمان الخسارات كنتيجة طبيعية لتعاملها الخاطيء مع صفحاتها في الفايسبوك. وأشدّ هذه الخسارات ما حصل عند اختيارها عضواً في اللجنة الفنية

الخاصة بالتنسيق للحوار الوطني الشامل. تضطلع اللجنة بمهمة بالتنسيق لعقد حوار وطني يضم كل أطراف العمل السياسي في اليمن، إضافة إلى المعارضة المقيمة في الخارج. وكان لا بد من إجراء انتخابات خلال الجلسة الأولى التي عقدتها اللجنة. آنذاك، رغبت توكل كرمان بأن تكون ناطقة رسمية باسم اللجنة، لكنهم أخبروها أن هذا يقع في مساق التصويت العلني مع مرشحة أخرى، هي الناشطة النسوية أمل الباشا. وحصل التصويت، فإذا بتوكل تنال تسعة أصوات في حين حصلت أمل الباشا على 13 صوتاً. يبدو أن على صاحبة «نوبل» إعادة النظر في طريقة شغلها بطريقة تتفادى عبرها خسارات أخرى كثيرة قادمة.

يحدث في القاهرة الآن

الرقابة تحاصر الدراما الدينية

القاهرة - محمد عبد الرحمان

بين تشدد الأزهر وتعتن الرقابة، بات واضحاً أن تكرار نجاح مسلسل «عمر» بأيد مصرية هذه المرة ليس ممكناً في المستقبل القريب. حملت الأيام الأخيرة من 2012 أخباراً غير سارة لصناع مسلسلي «أسماء بنت أبي بكر» و«الحسين ثائراً» رغم ما تردد عن انفراجة رقابية على الأقل بخصوص المسلسل الأول الذي رُشحت لبطولته صابرين منذ سنوات. بعد ضمّ المسلسل إلى الأعمال المزمع إنتاجها للموسم الرمضاني المقبل، خرج تقرير منسوب لـ «مجمع البحوث الإسلامية» التابع للأزهر يجدد رفضه أي أعمال تُعنى بتجسيد آل البيت النبوي والعشرة المبشرين بالجنة، ما يدل على استمرار رفض أي عمل يتناول الخلفاء الراشدين وسبطي النبي محمد الحسن والحسين وغيرهما. لكن صناع مسلسل «أسماء بنت أبي بكر» راهنوا على موافقة الرقابة على اعتبار أن الشخصية الرئيسية ليست من آل البيت.

رُشحت صابرين لبطولة مسلسل «أسماء بنت أبي بكر»



إلا «هيبت» الرئيس يا باسم يوسف!

لا تزال المواجهة بين الإخوان المسلمين وباسم يوسف (الصورة) مستمرة. إذ قام النائب العام طلعت عبد الله بفتح تحقيق قضائي مع الإعلامي المصري بعدما تقدم أحد المحامين ببلاغ ضده يتهمه فيه بإهانة الرئيس محمد مرسي. «الإهانة» وفق البلاغ تجسد في وضع صورة الرئيس على وسادة والسخرية من بعض خطباته. واعتبر البلاغ أن هذه الأفعال قد تؤدي إلى «إفقاد الرئيس هيبتة أمام شعبه وصدقائه وهيبتة أمام الدول الأخرى». التحقيق مع مقدم برنامج «البرنامج» على «سي. بي. سي» هو الأحدث ضمن سلسلة الشكاوى التي تقدم بها محامون إسلاميون ضد شخصيات إعلامية بتهمة إهانة رئيس البلاد من بينهم عبد الحليم قنديل.

حياة القيادة الإخوانية زينب الغزالي متوقفاً بعد تجميد عرض الحلقات في رمضان الماضي، فيما لم يسجل أي جديد في ما يتعلق بالمسلسلات التي تردد أنها ستتمحور حول حسن البنا بتمويل إخواني في الجهة المقابلة، تسارع السلطات إلى اتهام أي عمل يقدم عليه المعارضون للتيار الديني بتشويه صورة الدعاة، وهو ما يواجهه مسلسلا «الداعية» لهاني سلامة و«مولانا» المقتبس عن رواية إبراهيم عيسى والمرشح لبطولته أحمد عز.

أبناء الأمة الإسلامية في ظل الاضطرابات الراهنة. بعد أزمة فيلم «براءة المسلمين»، طالب الكثير من الفنانين بالسماح لهم بتقديم أعمال تتناول سير الصحابة من دون قيود، متفائلين بالنجاح الكبير الذي حققه مسلسل «عمر». ومع وصول التيارات الدينية إلى الحكم في مصر، وصلت المعوقات التي تواجه الأعمال التي تتناول حياة الصحابة إلى المسلسلات الدينية التقليدية على عكس ما كان متوقفاً. حتى الآن، ما زال تصوير مسلسل «أم الصابرين» الذي يحكي قصة

غير أن ما يتعرض له المسلسل شكل دافعاً قوياً لتطبيق شرط الأزهر على العمل، فتلقت الفترة من التاريخ الإسلامي شهدت أحداثاً اعتبرها المنتقدون في الأزهر ضد مصلحة الأمة حالياً. ويستند رأي هؤلاء إلى أن عرض هذه الأحداث ونقاشها على صعيد الجمهور، قد يثيران الفتن في ما يخص «موقعة الجمل» وضرب الكعبة بالمنجنيق وغيرهما. ركز تقرير الأزهر على الأسباب السياسية لا التاريخية، مبدياً مخاوف من تَوَرُّط مذاهب ودول بعينها في تلك الأعمال لإثارة القلاقل بين

zoom

سيف الدين السبيعي مطلوب توضيح من «المستقبل»

وسام كنعان

منذ قرابة ثلاثة أشهر، انتقد سيف الدين السبيعي الدراما اللبنانية، وإذا بأبواب الجحيم تفتح في وجهه بعدما شنت عليه حملة عنصرية مسعورة (الأخبار 10/10/2012). لكن سرعان ما أسدل الستار على القضية لتخلف خيبة أمل لدى المخرج السوري، وخصوصاً من بعض زملائه الممثلين الذين سلطوا سيفوفهم على عنقه في وقت كانوا مطالبين فيه بذكر أمثلة عن أعمال لبنانية قيّمة، لكن حالماً بدأ الإعلان الترويجي لمسلسله «مراهقون» (مروى غروب) الذي كتبت نصه كلوديا مرشيليان على تلفزيون

«المستقبل»، فوجئ المشاهدون عندما بدت الشاشة الزرقاء كأنها اصطفت ضمن المنتقمين من صاحب «الحصرم الشامي» بعد ارتكابه «الجريمة المذكورة». إذ بدأت القناة بتمرير إعلانات العمل مع حذف اسم سيف الدين السبيعي، رغم أن المخرج يعتبر قائد العمل، ولا يمكن تجاهله في أي حال من الأحوال، ثم إن السبيعي هو الأكثر شهرة وخبرة بين صناع هذا العمل... فهل خسر رصيده لدى المحطات والشركات اللبنانية نتيجة تصريح حقيقي فند فيه أهم المشاكل التي تعانيتها الدراما اللبنانية؟ يرد المخرج السوري في اتصال له مع «الأخبار» بالقول بأنه سأل المنتج عن

أسباب حذف اسمه عن العمل الذي بدأ عرضه منذ أسابيع، فأجابته بأن الأمر يخص المحطة، ويضيف: «رغم أن إعلانات الأعمال لا تذكر اسم أحد من صناع العمل، فإن ذكر اسم الكاتبة منفردة هنا آثار الغرابة لا الاستنكار. لذا فإنني أحتاج إلى توضيح فقط». لكن، ماذا لو كان في نية المحطة التقليل من شأن صاحب «عن الخوف والعزلة»؟ يرد الأخير: «ليس لدي أي علاقة مع أحد في هذه المحطة ولا أعرف ماذا يحصل، لكن كل ما أعرفه هو أن كاتبة المسلسل تنجز أربعة أو خمسة أعمال سنوياً، وهي معروفة بالقدر الكافي وليست بحاجة إلى هذا الترويج. يمكن أن نقبل بالحركة ذاتها

إذا كنا نقدم مسلسلاً عن رواية ذات شهرة كبيرة مثلاً. وفي أفضل الأحوال، إذا أرادت المحطة استثمار نجومية أحد، فعليها استثمار نجومية ممثلي المسلسل المهمين» (مجدي مشموشي، تقلاً شمعون...).

من جهتها، فإن المحطة اللبنانية لا تأخذ إلا وقتاً قصيراً لتجزم بأن المسؤول عن هذا الموضوع هو مدير قسم الترويج في المحطة بيار حداد. يضع الأخير التقاط على الحروف في اتصال مع «الأخبار»، فيقول: «لا شك في أن اسم الكاتبة معروف جداً، لكن جرت العادة في لبنان أن يضاء على اسم الكاتب أكثر من غيره، لكننا فوجئنا بأن هناك اعتراضاً على سلوك

المحطة في هذا الخصوص، وربما نكون قد أخطأنا فعلاً. لكن الأكد أننا لم نتقصّد تغيب اسم المخرج أو عدم تقويم جهوده، ولا نملك أي موقف ضده، فهو صاحب فضل وجهد في إنجاز هذا العمل يوازي فضل الكاتبة. لذا، لا بد من استدرار الموضوع ووضع الأمور في نصابها في القريب العاجل». إذاً، المحطة اللبنانية تكشف عن حسن نياتها، لتكون الأيام القليلة هي صاحبة القول الفصل في الكشف عن مدى صدق هذه النيات!

«مراهقون» كل خميس وجمعة 20:30 على «المستقبل»